

فيسبوك يغلق مئات الصفحات المضللة في تونس ودول أفريقية

تونس - قرر موقع فيسبوك محو 446 صفحة وإغلاق 96 حساباً لمجموعات تديرها شركة تونسية متخصصة في التسويق الرقمي تابعة لرجل الأعمال الفرنسي التونسي لطفي بالحاج لكونها قامت بالتأثير على الانتخابات عبر نشر أخبار مضللة في دول أفريقية فرنكوفونية.

ولطفي بالحاج المعروف في الأوساط الإعلامية باسم LBH نسبة إلى الحروف الأولى يملك شركة مسجلة في برشلونة اسمها "ديجيتال بيج برانز" تدعى أنها تقود لوبيا إعلامياً منذ عام 2011.

ويعد بالحاج أحد المقربين من حركة النهضة الإسلامية في تونس وكان قد قاد حملتها الانتخابية خلال انتخابات 2014 افتراضياً، من خلال إنشاء صفحات لتوجيه الرأي العام والتأثير في توجهات الناخبين.

وتنقل عن موقع فيسبوك أن الشركة قد نشرت تقريراً في الأسبوع الماضي تحقيقاً يبين فيه أن وكالة يوريبوتيشن التي يديرها لطفي بالحاج قامت بإنشاء صفحات في دول أفريقية على غرار "مغرب أنفو" و"غينيا أكتو" و"ريفو أفريك" و"الملاحظ التونسي" و"لو مورونيان"، على أساس أنها مواقع إخبارية.

لكن هذه المواقع الزائفة والمحلية لم تكن تشتمل على فريق تحرير مستقل بل كان محتواها يدار من قبل عاملين في "يوريبوتيشن" يقومون بنشر أخبار مضللة، وفقاً لمركز البحوث الأميركي.

ويعرض محتوى هذه الصفحات استطلاعات زائفة للرأي تدعم رئيس جزر القمر غزالي عثمانى والرئيس السابق لساحل العاج هنري كونان بيديه الذي قام بحملته الانتخابية في أكتوبر، وكذلك رجل الإعلام والمرشح الذي خسر الانتخابات الرئاسية التونسية نهاية العام 2019 نبيل القروي، فضلاً عن الرئيس التونسي قور غناسينغي الذي أعيد انتخابه في فبراير الفائت.

ويبين مركز البحوث أن هذه الصفحات تبدو كما لو أنها تسعى إلى ربح مادي لأنه لا يوجد منحني أيديولوجي للمحتوى وفق قولها.

وتتخذ وكالة يوريبوتيشن التي يديرها بالحاج من تونس مقراً لها، وتقدم نفسها على أنها متخصصة في "الذكاء الرقمي" و"التأثير السيبراني" وتضم 75 موظفاً.

وترتبط الوكالة بعلاقات وثيقة مع وسائل إعلام معروفة. ويقول التحقيق إن الوكالة استدرجت بعض الشخصيات في تونس التي تعرف أغلبها بـ"تظافة اليد" للمشاركة في نشاطاتها. وكان عدد كبير من الناشطين التونسيين اشتكوا الأسبوع الماضي من إغلاق صفحاتهم على فيسبوك "دون سبب" لكن نأكد أن ذلك كان بسبب تورطهم في نشر مონسات من صفحات على علاقة بوكالة يوريبوتيشن.

ولم يقتصر إغلاق الحسابات على تونسيين فقط، بل طال الأمر عدة صحافيين فرنسيين لديهم علاقات بلطفي بالحاج وتدخلوا في وقت معين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الشأن التونسي.

فيسبوك يقول إن صفحات المجموعات أنشأت جمهوراً «مضللاً» عبر التطرق إلى مواضيع جذابة قبل أن تشرع في نشر الدعاية السياسية

ويعمل بالحاج في عدة مجالات منها استخراج الأساس والذهب في أفريقيا، وهو ابن أخت الرئيس الأسبق محمد المنصف المرزوقي صديق مقرب من المفكر الإسلامي السويصري طارق رمضان وهو الذي تكفل بمصاريف الدفاع عنه في فضيحة الإغتناب عام 2015 وكان مدافعاً نشطاً عنه. ووضع بالحاج كتاباً عن الاقتصاد الحلال. وقال فيسبوك إن صفحات المجموعات أنشأت جمهوراً "مضللاً" عبر التطرق إلى مواضيع جذابة مثل "السياسة ومقاومة وباء كوفيد - 19" قبل أن تشرع في نشر الدعاية السياسية. ويؤكد فيسبوك في بيان نشره السبت أن هذه الصفحات التي تستهدف أربعة ملايين ناشط على الإنترنت، قامت بخرق ميثاقه ضد التدخل في الشؤون الداخلية.

وأشار تقرير وكالة الأنباء الفرنسية إلى أن مركز البحوث الأميركي "ديجيتال فورنيسيك ريزوش



أبرز تغريدات العرب

Prof_Subaiie

مریضة صرغ منذ سنين وحالتها مستقرة نسبياً مع متابعة طبيب الاعصاب.
ذهبت إلى معالج سمعت "الناس يمدحونه"، يدادوي بربط الرأس والقصص... علمها كيف توقف الانوية بالتدريج منذ شهرين. الآن تشنجات وإغماءة كل ربع ساعة... اللهم لطفك بها...

histor_religion

كيف نشق في التاريخ إذا كان الحاضر يتم تزويره أمام أعيننا؟

تابعوا

kindalloush

كنة علوش

eshd3waa

"نص 2020 عدوى واحنا قاعدين في الصلاة".

yazanelhaj

بمعزل عن الفلذة اللغوية المجهزة المهدودة، لم أفهم سبب بوح سليم بركات (إن صدق) بسنّ قاله له محمود درويش عام 1990 عن وجود ابنة لدرويش من امرأة متزوجة. ما معنى السر إن كنا سنسبح به بعد رحيل أصحابه؟ تصيد أم محض بلاهة؟

CHIVOS3

تطلب الأمر مني 8 سنوات لأؤكد أن النزاعات والخلافات والنقاشات والمناوشات واستنزاف مشاعر الكراهية وتنتج الزلات على تويتر ليست إلا من الشيطان، فإن قرأت هذه التغريدات... اختصر المدة على نفسك، وسرتي في الأمر راحة البال وسلامة الصدر.



حزب الله يريد من النساء أن يكن خائعات

جديد حزب الله..

ملابس السباحة تسيء لدماء الشهداء

تنبيهات بعدم ارتداء المايو في منطقة سياحية تثير جدلاً واسعاً في لبنان

ووفقاً لرجل الدين الشيعي، فإن المحتجعات أسان لصورة المرأة اللبنانية من خلال لباسهن وحركاتهن والفاظهن.

وأضاف خضرا أن هناك رغبة من الرجال العرب بالزواج من اللبنانيات بسبب اشتهار لبنان بأنه بلد "المقاومة"، وبحزب الله وزعيمه حسن نصر الله!

ولم يتردد الشيخ في تقديم اللبنانيات، خلال البرنامج، في صورة "السلعة المرغوبة للزواج"، بعدما افترض نجاح مشروع أي مكتب لترويجهن.

ويقدم أنصار حزب الله سامي خضرا على أنه عالم دين شيعي لبناني، ناشط في مجال الإرشاد والتبليغ، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، ومتأثر بفكر الخميني وثورته في إيران.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، استنكر اللبنانيون تصوير المرأة اللبنانية كسلعة رانجة في سوق الزواج.

اللبنانيات يأملن على مواقع التواصل الاجتماعي بانفتاح بعيد المدى، لا يتعلق باللباس فقط، بل الانفتاح الاجتماعي الطائفي والفكري

وقالت باديفة فحص وهي ابنة العلامة الراحل هاني فحص المعروف بالوسط الشيعي بإفكاره المنتيرة "إن الشيخ خضرا ومن يُمثل مرتابون من خروج تظاهرات نسائية في مناطق لبنانية محسوبة على الثنائي الشيعي، حزب الله وحركة أمل، تُطالب بحقوقها المدنية أبرزها حق الحضانة لأولادها، ولا أستبعد أن يخرج بتصريحات أخرى في هذا المجال، لأنه مُزعج من تحرر المرأة".

يذكر أن خضرا المُثير للجدل في أطروحاته ومحاضراته عن المجتمع والعائلة، الذي اشتهر بأفكاره المتزمنة لبعض القضايا المطروحة التي تهّم الرأي العام، خصوصاً ما يتعلق بالمرأة، سبق أن دعا في وقت سابق المرأة إلى استبدال صورتها الحقيقية على فيسبوك بصور منظر طبيعي أو وردة أو شجرة، وهو ما أثار موجة سخريّة لدى رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وانتشر في حينه هاشتاغ يحوي شجرة في انتقاد لما أدلى به خضرا.

الدماء روح شوف مين سارق أراضي الجنوب لي راح شهداء للدفاع عنها.

ورغم أن حقوق اللبنانيات منقوصة بحكم القوانين التي تحتكم إليها كل طائفة، فإن "الانفتاح" في اللباس والشكل الخارجي هو ما يميزهن. وتامل اللبنانيات على مواقع التواصل الاجتماعي بانفتاح بعيد المدى، لا يتعلق باللباس، بل الانفتاح الاجتماعي والطائفي والفكري، الذي ما زالت أغلب المناطق اللبنانية تفتقد إليه وتعاني منه، منذ اندلاع الحرب الأهلية، ولم تتخلص منه كلياً حتى الآن.

وتحذر "النساء في لبنان هاجس كبير لحزب الله اللبناني الذي يرغب في إسقاط النموذج المجتمعي الإيراني على لبنان.

وقد حظيت المشاركة القوية للمرأة اللبنانية في المظاهرات بمقدار كبير من الاهتمام على مواقع التواصل الاجتماعي. ولعبت المرأة اللبنانية دوراً حاسماً في الاحتجاجات وقد أعادت التعريف بدورها في لبنان.

وكسرت انتفاضة 17 أكتوبر اللبنانية جداراً كثيراً، منها جدار القيود الطائفية، والتهويل بالحرب الأهلية، بالإضافة إلى جدار الخوف من سطوة حزب الله في الجنوب اللبناني. ومن الظواهر التي ميّزت هذا الحراك الشيعي، وصوله إلى مناطق تعد معقلاً للثنائي الشيعي "حزب الله" و"حركة أمل"، حيث خرجت تظاهرات في الجنوب والبقاع مطالبة بإسقاط الحكومة والطبقة السياسية الحاكمة منذ عقود وتشكيل حكومة تكنوقراط بعيدة عن الأحزاب والتيارات السياسية.

ولعل الأبرز في الحراك في المناطق الشيعية المحسوبة على الثنائي "حزب الله" و"حركة أمل" أن النساء هن من يقدن التظاهرات غير أبيهات بالتهديدات التي قد يتعرضن لها.

وكان رجل دين لبناني من حزب الله، قال في مايو الماضي إن مشاركة المرأة اللبنانية في الاحتجاجات "عزت" المجتمع، معتذراً للعرب عن صورة اللبنانيات في التظاهرات. وقال رجل الدين ويدعى سامي خضرا، في برنامج على قناة الكوثر الإيرانية، إن نزول النساء إلى الشوارع للمطالبة برحيل الفساد أعطى "صورة سيئة" عن المرأة اللبنانية.

استنقار على مواقع التواصل الاجتماعي من جمهور حزب الله لتهديد كل من تسوّّل لها نفسها ارتداء "المايو" في عربصاليم، ما أثار نقاشات إلكترونية واسعة خاصة بعدما أقحم أنصار الحزب دماء الشهداء في تهديداتهم لنساء لبنان.

بيروت - أشارت تدوينة نشرت على حساب "أخبار عربصاليم" على فيسبوك طلبت من المتوجهين إلى المنطقة بهدف تمضية اليوم على ضفاف النهر، "مراعاة الضوابط الاجتماعية والدينية في البلدة وعدم اصطحاب المشروبات الكحولية وعدم لبس المايو" لأن "حريتهم الشخصية تتعارض مع عاداتنا وأعرافنا خصوصاً في هذه الأرض التي وطأتها أقدام المجاهدين وارتوت بدماء الشهداء وتقاليد هذه المنطقة في ما يخص اللباس المحتشم وعدم إدخال الكحول إلى حرماها".

وعربصاليم هي قرية تتميز بطبيعتها وتقع على ضفاف نهر الزهراني في المنطقة العقارية التابعة لبلدية عربصاليم (الخرخار) قضاء النبطية جنوب لبنان.

وأقحم المنشور دماء الشهداء، وكتبت الصفحة:

أخبار عربصاليم
توافد في الأونة الأخيرة عدد من المواطنين إلى نهر الخرخار من خارج البلدة وعمد البعض منهم إلى شرب المشروبات الكحولية ورميها على ضفاف النهر.

نرجو من الضيوف الكرام مراعاة الضوابط الاجتماعية والدينية في البلدة وعدم اصطحاب المشروبات الكحولية والالتفات لموضوع اللباس لأن حريتهم الشخصية التي نحترم تتعارض مع عاداتنا وأعرافنا خصوصاً في هذه الأرض التي وطأتها أقدام المجاهدين، وارتوت بدماء الشهداء.

ورافق التدوينة تحريض بعض شبان البلدة على من "يعصي الأوامر بالقتل" و"تكسير الأرجل"، قابلته موجة استنكار وسخريّة مقارنة بالقرارات التي تتخذها بلديات تتبع لحزب الله، وتشبه إلى حد كبير القرارات المتخذة في إيران.

في المقابل، أشارت التدوينة موجة غضب عند رواد مواقع التواصل الاجتماعي حيث عبر البعض عن انزعاجهم بالقول إنه "لا يجوز لأحد أن يحتل هذه المناطق السياحية ويفرض شروطاً معينة". وقال لبنانيون إن

زين ناصر الدين

"الجمهورية الشيعية الإيرانية".

وتساعل حساب على تويتر:

@spacez411

وشخص احترام حرمة ديننا بالموضوع؟ لا النهر ملك بك، ولا الدين يعطيك هذا الحق، ولا دخل دماء حدا بالموضوع، إذا يدك تحترم